

﴿ الحالة الحاضرة ﴾

(الدولة العلية ونصيرات أرمينيا)

يقول قومٌ إن حالة الدولة العلية قد وصلت مع نصيرات الأرمن وهى الروسية وإنكلترا وفرنسا إلى درجة الأزمة الشديدة التى يُخشى معها سوء العقبى ، كما يُؤخذ من مرويات شركة روتر التلغرافية بدليل أن الباب العالى قد سأل سفراء الدول الثلاث الصبر عليه فى إرجاء الجواب على مذكرتهم عن المسئلة الأرمينية حتى تنقضى أيام العيد فأبوا عليه ذلك ، واضطر الباب العالى أن يُؤدى الجواب ليلة العيد ثم روت هذه الشركة أنه من المظنون أن يكون الجواب الذى أعطى غير مرضى عند هاته الدول الثلاث ، وبُنى على هذا الظن أن المسئلة تعتبر خطيرة وأنه يُمكن أن يكون هناك اتفاق من الدول الثلاث المذكورة على مظاهرة فعلية ، وأن إرسال الأسطول الإنكليزى إلى ميناء بيروت يعد أول خطوة فى هذا السبيل .

ومن سوء الحظ أن حدث فى جدة حادث هو فى نفسه من الحوادث التى لا تُبنى عليها

﴿ الحالة الحاضرة ﴾

(الدولة العلية ونصيرات أرمينيا)

يقول قوم أن حالة الدولة العلية قد وصلت مع نصيرات الارمن وهى الروسية وإنكلترا وفرنسا الى درجة الازمة الشديدة التى يخشى معها سوء العقبى كما يؤخذ من مرويات شركة روتر التلغرافية بدليل ان الباب العالى قد سأل سفراء الدول الثلاث الصبر عليه فى ارجاء الجواب على مذكرتهم عن المسئلة الارمنية حتى تنقضى أيام العيد فأبوا عليه ذلك واضطر الباب العالى أن يؤدى الجواب ليلة العيد ثم روت هذه الشركة انه من المظنون أن يكون الجواب الذى أعطى غير مرضى عند هاته الدول الثلاث وبُنى على هذا الظن ان المسئلة تعتبر خطيرة وأنه يمكن أن يكون هناك اتفاق من الدول الثلاث المذكورة على مظاهرة فعلية وان ارسال الاسطول الانكليزى الى ميناء بيروت يعد أول خطوة فى هذا السبيل

ومن سوء الحظ أن حدث فى جدة حادث هو فى نفسه من الحوادث التى لا تُبنى

عليها أحكام سياسية وليكنه لوجود ذلك
المشكل السياسي بشأن المسئلة الأرمنية
واكون ذلك الحادث متمطاً بقنصليات
تلك الدول الثلاث المشتركة في المطالب
الأرمنية أخذ أهمية في ذاته فوجدت شركة
روتز من هذا الحادث { الغريب في بابهِ }
ذرية الى زيادة الارجاب والتهويل . ثم
وافق ورود هذه الاخبار الموهمة كلها أيام
عيد الاضحى المبارك حيث لاصحفت نشر
قنصيط الروايات وتمهدما وحيث الناس
يتزاورون فتناقل منهم الاخبار أخذوا وردا
زيادة وتصا كما تحلف بها الروايات . وزد
على ذلك أن أعداء الدولة والملة قد اتخذوا
هكهم الفرصة لترويج سوق أراجينهم
وبعضهم قد أصدر نشرات مخصصة أظهر
بها كل شماتة لما خيّل له أنه أصاب الدولة من
النكبات والمصائب حتى مثلها في الأعين شر
تمثيل . وما نقصه في تأويل روايات روتر ،
استدركه بالحوادث الماضية ليقول بالقياس ما

الماضية ليقول بالقياس ماشاء أن يقول

ونحن تلقاه هذا لانكر ان المسئلة
الأرمنية قد شئت أفكار جلاله مولانا
السلطان المعظم ورجال الباب العالي
وانها ليست مما يسر المتأيين على الاطلاق

أحكام سياسية ، ولكنه لوجود ذلك المشكل
السياسي بشأن المسئلة الأرمنية . ولكون ذلك
الحادث متعلقاً بقنصليات تلك الدول الثلاث
المشتركة في المطالب الأرمنية ، أخذ أهمية في
ذاته ، فوجدت شركة روتر من هذا الحادث
{ الغريب في بابهِ } ذريعة إلى زيادة الإرجاف
والتهويل . ثم وافق ورود هذه الأخبار
الموهمة كلها أيام عيد الأضحى المبارك ،
حيث لا صحف تُنشر فتضبط الروايات
وتُحددها ، وحيث الناس يتزاورون فتتناقل
معهم الأخبار أخذوا ورداً ، زيادةً ونقصاً كما
تختلف بها الروايات ، وزد على ذلك أن
أعداء الدولة والملة قد اتخذوا هذه الفرصة
لترويج سوق أراجيفهم وتهويلاتهم .
وبعضهم قد أصدر نشرات مخصصة أظهر
بها كل شماتة لما خيّل له أنه أصاب الدولة من
النكبات والمصائب حتى مثلها في الأعين شر
تمثيل . وما نقصه في تأويل روايات روتر ،
استدركه بالحوادث الماضية ليقول بالقياس ما
شاء أن يقول .

ونحن تلقاه هذا لا نُنكر أن المسئلة الأرمنية
قد شغلت أفكار جلاله مولانا السلطان المعظم
ورجال الباب العالي ، وأنها ليست مما يسرُّ

العثمانيين على الإطلاق ، لا لأنها ستأتى
بالويل الوويل على الدولة العلية كما يقول
أعداؤها ، ولكن لأنها جرّت إلى تداخل
أجنبي فى شؤون* الدولة ليس من حقوق تلك
الدول المتداخلة ، ولولا قوة العناصر الدولى
الذى تجمعه الدعوة المسيحية بلا تمويه ولا
مُكابرة لم يكن . هذا من جهة ، ومن الجهة
الأخرى فإن أعداء الدولة قد اتخذوا هذه
المسئلة فرصة لإثارة الخواطر عليها ، وقام
منهم _____ فى
إنجلترا وبعض جهات أوروبا ومصر يُشيعون
عن الدولة العلية من الفظائع والأساطير ما
يستفزون به الأحقاد والضغائن عليها .

ولقد كان من المنتظر أنه لا بد للدول الثلاث
بعد كل تلك الغوغاء التى أقامت قيامتها
جرائد إنكلترا وخطباؤها حتى أثروا على
عواطف كل الشعوب الأوربية من المطالبة
بشئ تسكيناً لثورة تلك الخواطر وإقناعاً للرأى
العام الذى تستفزه دعوة الدين ، فكانت هذه
المذكورة التى شاع خبرها منذ أيام وطُلب من
الباب العالى الجواب عنها .

وبديهي أن إنكلترا كانت تُلح على روسيا

* الصحيح : شئون .

لأنها ستأتى بالويل الوويل على الدولة
العلية كما يقول أعداؤها ولكن لأنها
جرت إلى تداخل أجنبي فى شؤون الدولة
ليس من حقوق تلك الدول المتداخلة
ولولا قوة العناصر الدولى التى تجمعه
الدعوة للمسيحية بلا تمويه ولا مُكابرة لم
يكن . هذا من جهة ومن الجهة الأخرى
فإن أعداء الدولة قد اتخذوا هذه المسئلة
فرصة لإثارة الخواطر عليها وقام منهم
_____ فى
وبعض جهات أوروبا ومصر يشيعون عن
الدولة العلية من الفظائع والأساطير
مايستفزون به الأحقاد والضغائن عليها

ولقد كان من المنتظر أنه لا بد للدول
الثلاث بعد كل تلك الغوغاء التى أقامت
قيامتها جرائد إنكلترا وخطباؤها حتى
أثروا على عواطف كل الشعوب الأوربية
من المطالبة بشئ تسكيناً لثورة تلك
الخواطر وإقناعاً للرأى العام الذى تستفزه
دعوة الدين فكانت هذه المذكورة التى
شاع خبرها منذ أيام وطُلب من الباب
العالى الجواب عنها

وبديهي أن إنكلترا كانت تُلح على
روسيا أول الأمر بقبول الاشتراك معها
فى أحدثات انقلاب كل تنقل به المسئلة

أول الأمر بقبول الاشتراك معها فى إحداه انقلاب كلى تنتقل به المسئلة الأرمينية من دائرة المطالبة بالإصلاح إلى دائرة الاستقلال ، فأبت عليها الروسية ذلك كما روته جرائد الروسية وإنكلترا نفسها منذ أشهر ، وكما يؤخذ من حنق الجمعيات الإنكليزية القائمة ضد الدولة العلية الآن وعدم اقتناعها بمضمون تلك المذكورة التى كان تحريرها بقلم سكرتير السفارة الفرنسية فى الأستانة العلية كما أشارت سفارة روسيا ولم يسع سفارة إنكلترا إلا الموافقة عليها .

والذى يؤخذ من مرويات التلغرافات والجرائد الإنكليزية والفرنساوية ، أن المذكورة لم تتضمن شيئاً * أكثر من مطالبة الباب العالى بتنفيذ المادة (٦١) من عهدة برلين ، ولكن بتفصيل وفرق بين هذا وبين ما كانت تريد إنكلترا لأرمينيا وهو الاستقلال ، فلم توافقها عليه الدولتان . وقد علمنا الآن حتى من روايات روتر أن الدولة العلية قد أجابت بعد نحو الشهر من تقديم هذه المذكورة . وكان الباب العالى يطلب المزيد فى إفساح الأجل له لزيادة التروى فلم يجب لذلك . ويفهم من

* الصحيح : شيئاً .

الأرمينية من دائرة المطالبة بالإصلاح إلى دائرة الاستقلال فابت عليها الروسية كما روته جرائد روسيا وإنكلترا نفسها منذ أشهر وكما يؤخذ من حنق الجمعيات الإنكليزية القائمة ضد الدولة العلية الآن وعدم اقتناعها بمضمون تلك المذكورة التى كان تحريرها بقلم سكرتير السفارة الفرنسية فى الأستانة العلية كما أشارت سفارة روسيا ولم يسع سفارة إنكلترا إلا الموافقة عليها

والذى يؤخذ من مرويات التلغرافات والجرائد الإنكليزية والفرنساوية أن المذكورة تتضمن شيئاً أكثر من مطالبة

الباب العالى بتنفيذ المادة (٦١) من عهدة برلين ولكن بتفصيل وفرق بين هذا وبين ما كانت تريد إنكلترا لأرمينيا وهو الاستقلال فلم توافقها عليه الدولتان . وقد علمنا الآن حتى من روايات روتر أن الدولة العلية قد أجابت بعد نحو الشهر من تقديم هذه المذكورة وكان الباب العالى يطلب المزيد فى إفساح الأجل له لزيادة التروى فلم يجب لذلك . ويفهم من أخبار شركة روتر نفسها أن فى الجواب تمديلاً ظنت هذه الشركة أنه لا يوافق أميال الدول الثلاث وبنت على

أخبار شركة روتر نفسها أن في الجواب تعديلاً
ظنت هذه الشركة أنه لا يُوافق أميال الدول
الثلاث وبنّت على هذا الظن حُسبان أن المسئلة
آلت إلى درجة الخطر أو الخطارة . ثم قالت
وقد شاع أنه حصل الاتفاق بين الدول الثلاث
على

الإنكليزي إلى ميناء بيروت بادرة من
بوادرها .

والذي يقرأ أخبار روتر ويُقابل بين الصدر
والعجز منها ويُطبّق بين حسيّاتها وظنونها وبين
استنتاجاتها ، يحكم حكماً قاطعاً بأن في
رواياتها غلوا يخرج بها عن مطابقتها لحقيقة
الواقع ، ونفس الأمر إذ لا رابطة تربط مظاهره
الأسطول الإنكليزي في مياه بيروت بمطالب
تتشترك فيها الدول الثلاث إلا إذ * كانت
أساطيل الدولتين الأخرين بجانب هذا
الأسطول . وجريدة التيمس نفسها قد حسبت
مجئ الأسطول البريطاني إلى مياه
الإسكندرية كالأقضاء ** في أعين الأعداء
«يعنى الفرنسيين» .

ذكرت ذلك صراحة . وقالت في مكان

* الصحيح : إذا .

** الأقضاء : الأدران والأوساخ .

هذا الظن حسيبان أن المسئلة آلت إلى درجة
الخطر أو الخطارة . ثم قالت وقد شاع أنه
حصل الاتفاق بين الدول الثلاث على
الانكليزي إلى ميناء بيروت بادرة من
بوادرها

والذي يقرأ أخبار روتر ويُقابل بين الصدر
والعجز منها ويُطبّق بين حسابها وظنونها
وبين استنتاجاتها يحكم حكماً قاطعاً بأن في
رواياتها غلوا يخرج بها عن مطابقتها
لحقيقة الواقع ونفس الأمر إذ لا رابطة
تربط مظاهره الأسطول الإنكليزي
في مياه بيروت بمطالب تشترك فيها
الدول الثلاث إلا إذ كانت أساطيل الدولتين
الأخرين بجانب هذا الأسطول وجريدة
التيمس نفسها قد حسبت مجئ الأسطول
البريطاني إلى مياه الإسكندرية كالأقضاء
في أعين الأعداء . يعنى الفرنسيين ،
ذكرت ذلك صراحة . وقالت في مكان آخر
أنه سيتجهون في بعض مياه النور الشرقية
ليؤدى وظيفته التي أداها عند ميناء
الإسكندرية وهي الأرماب والأرطاس
بالقوة البريطانية الناتجة . فكيف يصدق
قول روتر مع هذا القول وكيف يسح
أن يكون الأسطول في نغور البلاد الشرقية

قضى في أعين الأعداء الفرنسيين
(والروسين بالقياس) ثم يكون في الوقت
ذاته مؤدياً وظيفه المظاهرة من تلك
الدول الثلاث في ميناء بيروت

على أنه ما لم يجمع شركة هافاس أن
تأتي بأخبار شركة روتر في مصر والبحر
الأرمنية . لم قد يتردد في

قد تسبق هذه في أخبارها . ولكن
المعهود أنها إذا سبقت هافاس بشئ . فلا
يكون ذلك باكثر من يوم وخصوصاً في
المسائل المهمة . وهل يوجد بشئ . أهم من
كون الدول الثلاث العظمى وهي فرنسا
وانكلترا والروسيا تتهدد الدولة العلية
وتنذرها بانقضاء الحسام وترسل قواتها
البحرية الى موانئها من قبيل التهديد ومقدمة
لفصم عرى السلام وهي الامارات التي
لا تكون غالباً الا بعد قرارات الدول
الرسمية وتقرير قطع العلاقات الدوائية

لا شك أن شركة روتران لم تكن
مختلفة هذه الاخبار التي روتها لنا أيام العيد
من آباء الانذارات والتهديد والوعيد
بالكلية . فربما وجدت حصة في المناقشة
وعناد في الاخذ والرد ولكن لا تصور
أن تكون الحالة قد وصلت الى درجة

آخر أنه سيتجول في بعض مياه الثغور الشرقية
ليؤدى وظيفته التي أداها عند ميناء
الإسكندرية ، وهي الإرهاب والإرهاب
بالقوة البريطانية الفائقة . فكيف يُصدق قول
روتر مع هذا القول وكيف يصح أن يكون
الأسطول في ثغور البلاد الشرقية قذى في
أعين الأعداء الفرنسيين (والروسين
بالقياس) ، ثم يكون في الوقت ذاته مؤدياً
وظيفة المظاهرة من تلك الدول الثلاث في
ميناء بيروت .

على أنه ما الذي يمنع شركة هافاس أن
تأتينا بأخبار شركة روتر فيما يختص بالمسئلة
الأرمنية . ثم قد يقال إن شركة روتر قد تسبق
هذه في أخبارها . ولكن المعهود أنها إذا
سبقت هافاس بشئ ، فلا يكون ذلك بأكثر
من يوم وخصوصاً في المسائل المهمة . وهل
يوجد شئ أهم من كون الدول الثلاث
العظمى وهي فرنسا وإنكلترا والروسيا تتهدد
الدولة العلية وتنذرها بانقضاء الحسام ،
وترسل قواتها البحرية إلى موانئها من قبيل
التهديد ومقدمة لفصم عرى السلام ، وهي
العلامات التي لا تكون غالباً إلا بعد قرارات
الدول الرسمية وتقرير قطع العلاقات الدولية .

إعلان الحرب كما بونه شركة روتروبالغ في
تأويله وتهويله أعداء الدولة والملة هنا في
أيام عيد المسلمين لينتهزوا الفرصة في
تكدير خواطرهم وتشويش أفكارهم

وإذا كانت المسئلة الأرمنية لم تُخلق
حوادثها الأخيرة إلا لإشغال بال الدولة
العلية على المصروف والهول الأوربية وفي
مقدمتها فرنسا على العموم من المسئلة
المصرية فيكون من مصلحة السياسة
الإنكليزية أن تمنح نيل الحوادث
الأرمنية فدنا سببها من شركة روتروبالغ
شركة روتروبالغ الأخيرة



لما فقدت شيئاً من نفوذها العظيم في مياه
الشرق الأقصى بانتصار السياسة الروسية
عليها وكان الحقان الرايات الروسية
والفرنساوية والألمانية في مياه
ارتور وغيرها من الموانئ الصينية الشأن
الأول والعال أرادت أن تعرض ذلك
تحتج أسطولها في البحر الأبيض المتوسط
على موانئ الشرق الأدنى . وحيث لم
توجد في الإسكندرية ولا بيروت ولا
غيرها من الحوادث ما يعتبر مبدأاً صالحاً

لاشك أن شركة روتر إن لم تكن مختلقة
لهذه الأخبار التي روتها لنا أيام العيد من أبناء
الإندارات والتهديد والوعيد _____
_____ بالكلية . فربما
وجدت حدة في المناقشة وعناد في الأخذ
والرد . ولكن لا يتصور أن تكون الحالة قد
وصلت إلى درجة إعلان الحرب كما روته
شركة روتر ، بالغ في تأويله وتهويله أعداء
الدولة والملة هنا في أيام عيد المسلمين لينتهزوا
الفرصة في تكدير خواطرهم وتشويش
أفكارهم .

وإذا كانت المسئلة الأرمنية لم تُخلق
حوادثها الأخيرة إلا لإشغال بال الدولة العلية
على الخصوص والدول الأوربية وفي مقدمتها
فرنسا على العموم عن المسئلة المصرية ،
فيكون من مصلحة السياسة الإنكليزية أن
تأخذ أخبار الحوادث الأرمنية عندنا صبغة
مخصوصة ، وهو ما فعلته شركة روتر في
رواياتها الأخيرة .

وغاية ما يُقال عن تحول الأسطول
الإنكليزي في مياه الدول الآتية وأن إنكلترا لما
فقدت شيئاً* من نفوذها العظيم في مياه الشرق

* الصحيح : شيئاً .

الأقصى بانتصار السياسة الروسية عليها ، وكان لحفان الرايات الروسية والفرنساوية والألمانية في مياه أرثور وغيرها من الموانئ الصينية الشأن الأول والعالي أرادت أن تُعوض ذلك بتمويج أسطولها في البحر الأبيض المتوسط على موانئ الشرق الأدنى . وحيث لم توجد في الإسكندرية ولا بيروت ولا غيرهما من الحوادث ما يُعتبر ميداناً صالحاً بهذه المظاهرة التي تُجرىها إنكلترا على أفراد فقد اجتزأت من المسئلة الأرمنية شيئاً * موهوماً اعتبرته روتر مظاهرة ثلاثية وكانت بها كالبوق الذي يصوت مع هذا الذي يُعادل ذلك الفوز العظيم ، ولا بالمظاهرة المتفق عليها بين دول ثلاث كتلك المظاهرة بالشرق الأقصى في الحقيقة ونفس الأمر .

هذه المظاهرة التي تجرىها إنكلترا على أفراد قدامجرات من المسئلة الأرمنية شيئاً موهوماً اعتبرته روتر مظاهرة ثلاثية وكانت بها كالبوق الذي يصوت مع هذا الذي يُعادل ذلك الفوز العظيم ، ولا بالمظاهرة المتفق عليها بين دول ثلاث كتلك المظاهرة بالشرق الأقصى في الحقيقة ونفس الأمر .

* الصحيح : شيئاً .